

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

باختلاف الزراعة وعدمها وبسبب ذلك تتفاوت الرغبة فيها وتختلف قيمتها باختلاف قيمة ما يزرع فيها وقد عد منها ابن مماتي ثلاثة عشر نوعا .

النوع الأول الباقي قال ابن مماتي وهو أثر القرط والقطاني والمقائ .

قال وهو خير الأرضين وأغلاها قيمة وأوفاها سعرا وقطيعه لأنها تصلح لزراعة القمح والكتان .

قلت والمعروف في زماننا أن الباقي أثر القرط والفل خاصة .

أما المقائ فإن أثرها يسمى البرش وسيأتي ذكره فيما بعد .

النوع الثاني ري الشراقي قال ابن مماتي وهو يتبع الباقي في الجودة ويلحق به في القطيعة لأن الأرض قد طمئت في السنة الماضية واشتدت حاجتها إلى الماء فلما رويت حصل لها من الري بمقدار ما حصل لها من الظمأ وكانت أيضا مستريحة فزرعها ينجب .

النوع الثالث البروبية وأهل زماننا يقولون البرايي قال ابن مماتي وهو أثر القمح والشعير قال وهو دون الباقي لأن الأرض تضعف بزراعة هذين الصنفين .

فمتى زرع أحدهما على الآخر لم تنجب كنجابة الباقي وسعرها دون سعره ويجب أن تزرع قرطا وقطاني ومقائ لتستريح الأرض وتصير باقا في السنة الآتية .

النوع الرابع البقماهة بضم الباء الموحدة وسكون القاف وهو أثر الكتان .

قال ابن مماتي ومتى زرع فيه القمح لم ينجب وجاء رقيق الحب أسود اللون